ولعن الوالي اذا لم يكن فيه رحمة ولعن المتبتلين من الرجال الذين يقولون لا نتزوج والمتبتلات من النساء ولعن الراكب الفلاة وحده ولعن من اتى بهيمة نعوذ بالله من لعنة الله ورسوله

فصل اعلم ان لعن المسلم المصون حرام باجماع المسلمين ويجوز لعن اصحاب الاوصاف المذمومة كقولك لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله المصورين ونحو ذلك كما تقدم واما لعن انسان بعينه ممن اتصف بشيء من المعاصي كيهودي او نصراني او ظالم او فاسق زاني او مصور او سارق او اكل ربا فظواهر الاحاديث انه ليس بحرام واشار الغزالي رحمه الله الى تحريمه الا في حق من علمنا انه مات على الكفر كابي لهب وابي جهل وفرعون وهامان واشباههم قال لان اللعن هو الابعاد عن رحمة الله وما يدرى ما يختم لهذا الفاسق او الكافر قال واما الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعيانهم كما قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلاث قبائل من العرب فيجوز انه صلى الله عليه وسلم علم موتهم على الكفر قال ويقرب من اللعن الدعاء على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا صح الله جسمه ولا سلمه الله وما جرى مجراه وكل ذلك مذموم وكذلك لعن جميع الحيوانات والجمادات فكله مذموم قال بعض العلماء من لعن ما لا يستحق اللعن فليبادر بقوله الا ان يكون لا يستحق

فصل ويجوز للامر بالمعروف والناهي عن المنكر وكل مؤدب ان يقول لمن يخاطبه في ذلك الامر ويلك او يا ضعيف الحال او يا قليل النظر لنفسه او يا ظالم نفسه وما اشبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا يكون فيه لفظ قذف صريحا كان او كناية او تعريضا ولو كان صادقا في ذلك وانما يجوز ما قدمنا ويكون الغرض من ذلك التاديب والزجر ويكون الكلام اوقع في النفس والله اعلم اللهم نزه قلوبنا عن التعلق بمن دونك واجعلنا من قوم تحبهم ويحبونك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين

موعظة يا قليل الزاد والطريق بعيد يا مقبلا على ما يفنى تاركا لما يبقى اتراك يخفى عليك الامر الرشيد الى متى تضيع الزمان وهو يحصى برقيب عتيد شعر

مضى امسك الماضي شهيدا معدلا ... واعقبه يوم عليك شهيد

فان كنت بالامس

فان كنت بالامس اقترفت اساءة ... فبادر باحسان وانت حميد
ولا تبق فضل الصالحات الى غد ... فرب غد ياتي وانت فقيد
اذا ما المنايا اخطاتك وصادفت ... حميمك فاعلم انها ستعود

الكبيرة الخامسة والاربعون الغدر وعدم الوفاء بالعهد قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا قال الزجاجي كل ما امر الله به ونهى عنه فهو من العهد وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال الواحدي قال ابن عباس في رواية الوالبي بالعقود يعني ما احل الله وحرم وما فرض وما حد في القران وقال الضحاك بالعهود التي اخذ الله على هذه الامة ان يوفوا بها مما احل وحرم ومما فرض من الصلاة وسائر الفرائض والعقود والعهود جمع عقد بمعنى معقود وهو الذي احكم وما فرضه الله علينا فقد احكم ذلك ولا سبيل الى نقضه بحال وقال مقاتل بن حيان اوفوا بالعقود التي عهد الله اليكم في القران مما امركم به من طاعته ان تعملوا بها ونهيه الذي نهاكم عنه وبالعهد الذي بينكم وبين المشركين وفيما يكون من العهد بين الناس والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر مخرج في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يعطه اجره اخرجه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة الله لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اخرجه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة فؤاده قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر

الكبيرة السادسة والثلاثون تصديق الكاهن والمنجم قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا قال الواحدي في تفسير قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)